كلمة العدد

بقلم
أحمد حسين إبراهيم حسين
رئيس مجلس الإدارة

حول ملخص التقرير الخامس للجنة الحكومية المعنية بالتغيرات المناخية (IPCC) والموجه لمتخذى القرار وصانعى السياسات

أصبح توجه التغير المناخى - المرصودة ظواهره - إلى التسخين أمرا غير قابل للمناقشه ، فبمراجعة جميع الرصدات منذ الخمسينات من القرن الماضى يتضح ان درجة حرارة الغلاف الجوى والمحيطات آخذه فى الارتفاع ، والغطاء الجليدى بالقطبين وما حولهما آخذ فى الانكماش بينما يرتفع مستوى سطح البحر بشكل غير مسبوق ، ذلك فى ظل ازدياد تركيز غازات الدفيئه فى الغلاف الجوى . أنظر الأشكال من 1 إلى 5 .

يوضح الشكل الأول - بدرجة ثقة عالية - أن درجة الحرارة ارتفعت فى العقود الثلاثة الأخيرة بشكل يفوق أى ارتفاع آخر فى أى عقد منذ عام 1850 ، وتبين الأبحاث حول هذا الموضوع - بدرجة دقة متوسطه - أن هذا الارتفاع هو الأعلى منذ 1400 سنه . ويوضح الشكل الثانى أثر ارتفاع المحتوى الحرارى للمحيطات نتيجة احتواء المحيطات لحوالى 90 % من الطاقة المتجمعة بالنظام المناخى الأرضى خلال الفترة منذ 1971 وحتى 2010 مما أدى إلى ارتفاع درجة حرارتها بصورة إجمالية ، و يثبت الشكل الثالث بدرجة عالية الدقه ان الغطاء الجليدى والمجلدات بجرينلاند وغيرها تفقد كثيرا من كتلتها والتى لا تعوضها بقدوم الشتاء التالى ، و يظهر فى الشكل الرابع أن الزيادة فى مستوى سطح البحر خلال الفترة منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى الآن يفوق مثيله خلال الألفيتين الأخيرتين ، وفى النهاية يظهر الشكل الخامس أن غازات الدفيئة وعلى رأسها ثانى أكسيد الكربون والميثان قد أرتفعت نسبتها بشكل غير مسبوق خلال الستين عاما الأخيرة .

استهلكت النتائج السابقة الآلاف من ساعات العمل للباحثين ، والآلاف الأخرى من ساعات المناقشات بين من حاولوا دحضها ومن حاولوا إثباتها ، ولكننا الآن أمام حقائق تم رصدها ، قد نختلف فى سيناريوهات المستقبل وما سيؤدى إلى ذلك من انعكاسات على مختلف أوجه حياتنا ، ولكننا أولا يجب أن نسلم بما تم رصده على الأرض حيث يبقى هو الحقيقة القائمة الوحيده .

يطالب التقرير فى نهايته متخذى القرار وصانعى السياسات بأخذ الحقائق السابقة مأخذ الجد عند وضعهم للخطط المستقبليه لبلادهم ، وذلك ضمن خطة شامله تظهر فى الشكل السادس ، فالمطلوب الآن هو النظر فى مردود مظاهر التغير المناخى للتأقلم عليه فى مجالات ، الطاقة ، الغذاء ، البيئة ، المياه ، الصحة ، الزراعة ، وغيرها .

المطلوب الآن ان يتم تقديم الحقائق للمستخدمين النهائيين للمعلومات المناخيه ، ليقوموا بتحديد البدائل وبالتالى يصبح أمام متخذ القرار رؤية مستقبليه لما سيواجهه مجتمعه فى المستقبل .

المـــرجع :

Working Group I Contribution to the IPCC Fifth Assessment Report Climate Change 2013: The Physical Science Basis Summary for Policymakers

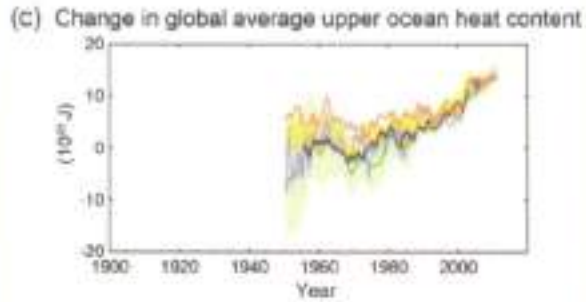

الشكل الأول ، رصد الارتفاع المتواصل فى درجة حرارة سطح الأرض

الشكلين الثانى والرابع ، ارتفاع المحتوى الحرارى للمحيطات
وبالتالى ارتفاع مستوى سطح البحر بصفة عامة

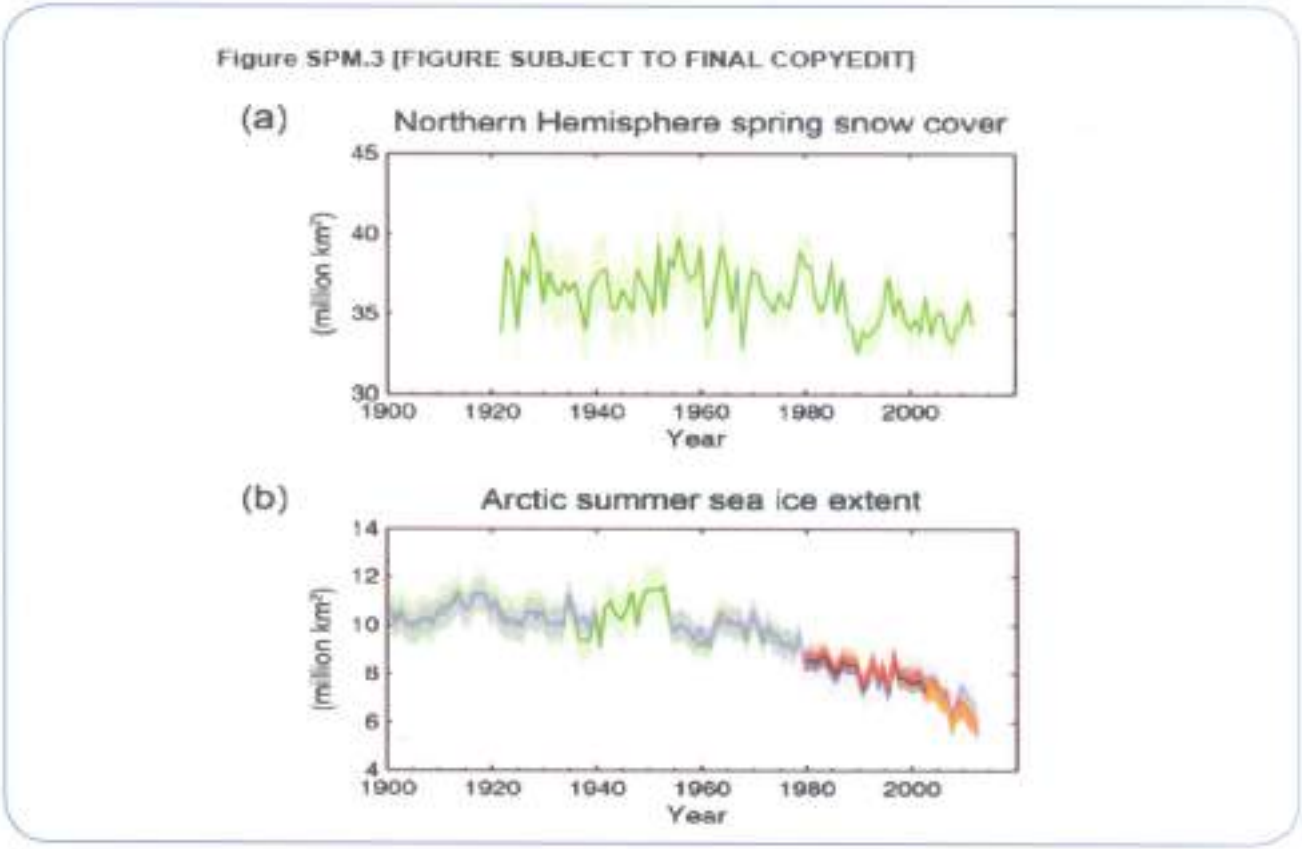

الشكل الثالث ، الغطاء الجليدى والمجلدات بجرينلاند وغيرها تفقد كثيرا من كتلتها

Figure SPM.4 [FIGURE SUBJECT TO FINAL COPYEDIT]

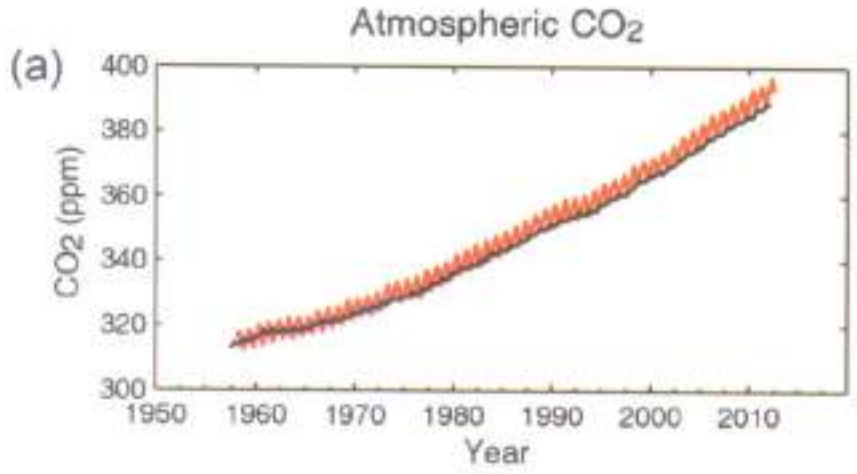

الشكل الخامس : زيادة نسبة غازات الدفيئة ويمثلها هنا ثاني أكسيد الكربون

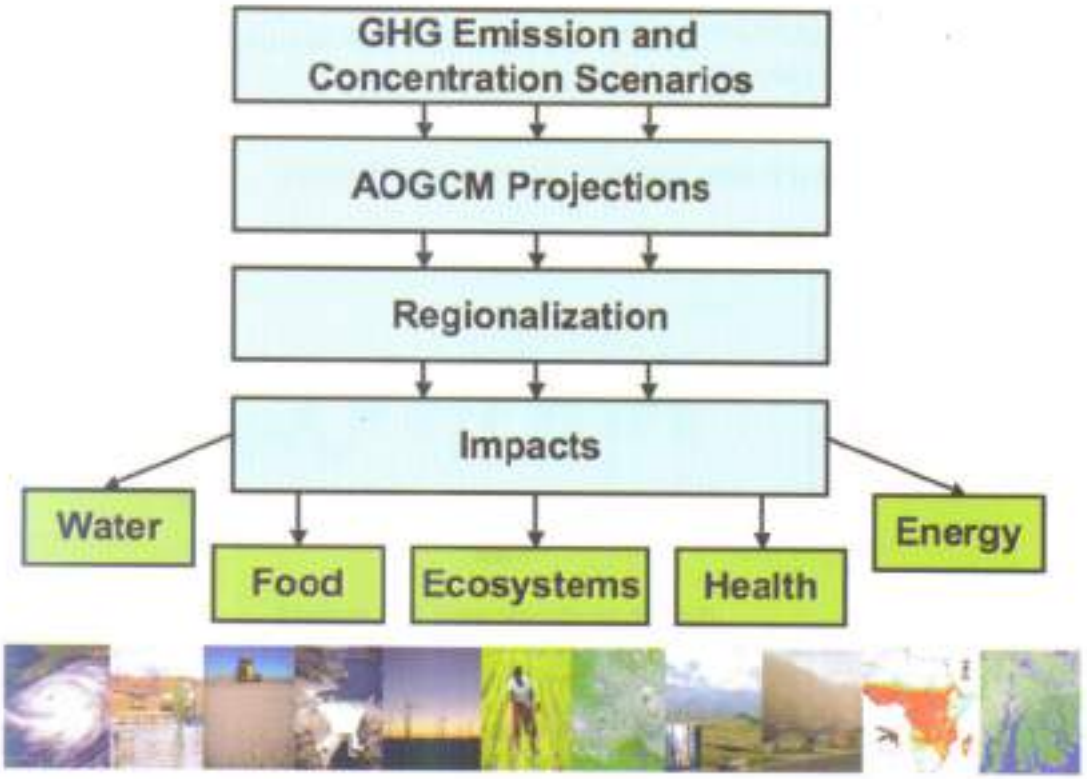

Figure 3 — Schematic depiction of the steps involved in the production of climate change information usable for impact assessment work via regionalization methods

الشكل السادس : الخطة المقترحة للتأقلم مع التغير المناخي